فقد غفرت لكم ومات تشوح بعده بثلث ليال كذا في شرح الخطب ويخوف
المسلم بربه تعالى اذا كان صحيحا لكن لا بحيث تخوى الى الياس قال على رضي الله عنه
لرجل اخر اخرجه الخوف الى القنوط لكثرة ذنوبه ياهذا ياسك من رحمة الله تعالى
اعظم من ذنوبك ذكره في روضة الناصحين ومن السنة حسن الوصية عند الموت
الموت ولا يبيته في مرضه ليلتين الا ووصية مكتوبة عنده والسنة ان يوصي بثلث
ماله فان النبي عليه السلام امر بذلك ويوصي بارضاء خصومه وقضاء ديونه حكي ان
الامام الشافعي رحمه الله لما مرض مرض موته قال مروا فلانا يغسلني فلما مات بلغ
خبر موته اليه فحضر فقال ايتوني بتذكرته فاتي فنظر فيها فاذا على الشافعي رحمه الله
سبعون الف درهم دين فكتبها على نفسه وقضاها وقال هذا غسلي اياه واراد
هذا ذكره في الاحياء وفدية صلوته وصيامه فاذا اوصى رجل ان يطعم عنه لبقية
لصلوات الفائتة بعد موته فالوصية جائز ووجب تنفيذها من ثلثه ويعطي لكل
مكتوبة نصف صاع من الحنطة وكذلك وتر ويعطي لكل يوم من صوم رمضان ايضا نصف
صاع من الحنطة وفي صوم النذر كذلك ولا يجوز ان يصوم عنه الولي كما لا يجوز صلوته
لقوله عليه السلام لا يصوم احد عن احد ولا يصلي احد عن احد ومما ينبغي ان يعلم المعتبر في
الاطعام للصلوة قدر الطعام دون عدد المساكين حتى لو اعطى مسكينا واحدا في يوم
اكثر من نصف صاع من البر يجوز ولا يجوز ذلك في كفارة الصوم والظهار لان
المعتبر فيهما عدد المساكين كذا في شرح النقاية واعلم انما ذكره المص من ان الوصية بثلث
ماله سنة انما هو فيمن خلف مالا لكن ينبغي للعاقل ان لا يترك من بعده مالا
لوارثه فيكون هو في شر ووارثه في خير روي انه دخل مسلم بن عبد الملك على عمر بن عبد
العزيز عند موته فقال يا امير المؤمنين صنعت صنيعا لم يصنعه احد قبلك تركت
اولادك ليس لهم درهم ولا دينار وله ثلثة عشر من الولد فقال عمر اقعدوني
فاقعدوه ثم قال اما قولك لم تدع لهم مالا فاني [illegible] حقا لهم ولم اعطهم حقا
لغيرهم وان اولادي احد رجلين [illegible] فالله تعالى كافيه وهو يتولى
الصالحين واما عاص الله تعالى فلا ابالي ما وقع عليه وهكذا قال ابو حازم [illegible]
ولذلك [illegible] فعلك [illegible]
[illegible]
قال مصيبتان لم يسمع الاولون والاخرون بمثلهما للعبد في ماله عند موته قيل
[illegible]

عند موته قبلها بما قال يؤاخذ به ويسأل عنه كذا في روضة الناصحين وقد قيل
ان من مات بغير وصية لم يؤذن له في الكلام بالبرزخ وهو ما بين الدنيا و
الاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ كذا في الصحاح قوله
اليوم القيمة متعلق بقوله لم يؤذن ويتزاور الاموات ويتحدثون وهو ساكت
فيقولون انه مات من غير وصية سئل عبد الله بن عمرو بن العاص عن ارواح
المؤمنين قال على صورة طير بيض في ظل العرش وارواح الكافرين في الارض
السابعة وقال عبد الله بن المبارك اهل القبور يتوكفون الاخبار فاذا
اتيهم الميت قالوا ما فعل فلان فيقول اولم يأتكم او قدم عليكم فيقولون
انا لله وانا اليه راجعون سلك به غير سبيلنا وهكذا قال صالح
المري كذا في شرح الخطب وصورة الوصية ان يكتب بعد البسملة والحمدلة
والتصلية هذا ما اوصى به فلان ويسمي باسمه اوصى وهو يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور واوصى من خلف بعده بتشديد اللام اي جعله خلفا لنفسه ان
يتوبوا الى الله تعالى ويصلحوا ذات بينهم اي ان يصلحوا احوالا ذات قطع يقطع
ما بينهم من الوصلة والرحم وتحقيقه في اوائل فصل باب الصحبة مفصلا
فلا تعبدوه ويطيعوا الله ورسوله وان كانوا مؤمنين واوصى بما اوصى به ابراهيم
خليل الله عليه السلام بنيه ويعقوب بالرفع عطف على ابراهيم قوله يا بني الخ محل
الرفع خبر مبتدأ محذوف اي وهو يا بني بفتح الباء اصله يا بنين حذفت النون بالاضافة
الى ياء المتكلم ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى لاقاربه
واخوانه المسلمين ان حدث به حدث الموت فولان من حاجته كذا وكذا بقدر ان
[illegible] للوصي [illegible] انها المخصوصة ومن السنة ان
يغتنم الموت في اول [illegible] اي في اول انتباهه عن النوم الغفلة وفي
[illegible] توبته لقوله عليه السلام طوبى لمن [illegible] اي في اوائل الاناة
[illegible] الله تعالى [illegible] الاقدام على المعاصي [illegible]
[illegible]
المسلم الحق والمؤمن الصدق الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده ويتحقق
فيه اخلاق المؤمنين ولم يتدنس بالمعاصي والاثام والصغائر فالموت يطهره

مطلب في ارواح المؤمنين والكافرين

مطلب في صورة الوصية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)